النشر العلمي ومعايير تقييم المجلات العلمية في قواعد البيانات العالمية

أ. دحماني بلال
جامعة خميس مليانة

الملخص :
تهدف هذه الورقة العلمية لتعريف بمختلف المؤشرات والمعايير التي تعتمد لتقييم المجلات العلمية وتحديد مدى صلاحيتها للانضمام ضمن قواعد البيانات ذات الشهرة العالمية، حيث أن هناك مجموعة من المعايير والمؤشرات المعتمدة في هذا الجانب منها ما هو متعلق بالناحية الشكلي للمجلة ومنها ما هو مرتبط بالجودة العلمية للمجلة والتوصيف الكيفي الذي يسمح بوصفها بالمحكمة أو المرموقة أو الرصينة، بحيث سيتم من خلال هذه الورقة تقييم المجلات العلمية الجزائرية في تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية المتاحة على منصة **ASJP** من خلال مجموعة من المؤشرات الدولية التي تسمح بمطابقتها مع ما هو معمول به على صعيد النشر العلمي العالمي، وهذا ما سيسمح بتشخيص واقع النشر العلمي المحلي وتحديد مختلف السبل التي تساعد على تطويره وتحسين تصنيف المجلات العلمية على الصعيد العالمي.

الكلمات الدالة:
النشر العلمي؛ المجلات العلمية؛ تقييم المجلات العلمية؛ مؤشرات تقييم المجلات العلمية؛ قواعد البيانات العالمية.

مقدمة:

تهتم الجامعات ومراكز البحوث العالمية بنشر نتائج أبحاثهم العلمية في أوعية النشر المحكمة و التي تتبنى المعايير العلمية الرصينة من دوريات علمية متخصصة أو كتب وأعمال المؤتمرات من أجل تبادل المعرفة و النتائج لكي تستمر الأبحاث و تتكامل نتائجها و أهدافها.

كما شهدت الدوريات العلمية مرحلة جديدة من التطور بظهور قواعد البيانات التي تجمع وتحصر الإنتاج الفكري بكافة أشكاله، فعملت قواعد البيانات العالمية على تكشيف محتوى الدوريات العلمية، وتنافست قواعد البيانات في حصر أكبر كم من الدوريات، بالإضافة إلى ظهور ناشرين لدوريات علمية وقواعد بيانات في نفس الوقت، وكذلك مجمعي الدوريات، ناهيك عن تطور حركة الوصول الحر للمعلومات والتي كان لها أثر كبير على نشر الدوريات العلمية في بيئة الوصول الحر وتحول كثير من الدوريات إلى الشكل المجاني.

وفي ظل هذه التطورات الكبيرة، والتنافس بين مقدمي خدمات قواعد البيانات والناشرين، ظهرت أدوات تعمل على تقييم الدوريات العلمية بطرق وأساليب مختلفة، أشهرها على الإطلاق كان ظهور قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية، والتي توفر لها إمكانية تقييم الدوريات العلمية وفقا لعدد الاستشهادات المرجعية الخاصة بكل دورية، ثم تطور الأمر وظهرت تقارير معامل التأثير التي كان لها أثر كبير على الدوريات العلمية خاصة في البيئة الأكاديمية، ومن بعدها ظهرت أدوات أخرى لتقييم الدوريات العلمية وقياس أثرها.

في ظل تلك التغييرات المتسارعة في صناعة النشر العلمي، تأتي هذه الدراسة للتعريف بالمعايير المتبعة من طرف قواعد البيانات العالمية المختلفة لتقييم الدوريات العلمية الجزائرية في تخصص علوم التربية الرياضية والنشاطات البدنية، وتحديد حظوظ كل مجلة من عملية التصنيف ضمن هذه القواعد، ومنه تم طرح التساؤل التالي.

ما مدى تصنيف المجلات العلمية الجزائرية المتاحة على المنصة ASJP في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ضمن قواعد البيانات العالمية (Web of Science)؟.

أ.أهداف الدراسة: جاءت هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من أهداف أهمها كما يلي:

- التعريف بمعايير تقييم المجلات العلمية ومدى أهميتها في النشر العلمي بالنسبة للباحثين ومدراء التحرير للمجلات العلمية.
- محاولة تشخيص المجلات العلمية الجزائرية ومدى مطابقتها مع المعايير المعتمدة بقواعد البيانات العالمية.
- الوقوف على مختلف النقائص التي تعاني منها المجلات العلمية الجزائرية، وما هي المؤشرات والمعايير التي يجب أن تتوفر عليها هذه المجلات لكي تتوافق مع ما هو معمول به في قواعد البيانات العالمية.

ب.منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك من خلال تشخيص المجلات العلمية عينة الدراسة واستخراج مختلف المؤشرات والمعايير المطبق في نشر هذه المجلات سواء من حيث سياسة النشر أو المحتوى العلمي ومطابقة كل ذلك مع المعايير المعتمدة في عملية النشر العلمي بقواعد البيانات العالمية (Web of science).

ج.عينة الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصديه وذلك من خلال اختيار المجلات العلمية الجزائرية المنشورة على منصة(ASJP) في تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، حيث تم اختيار أربعة مجلات علمية، بحيث تم حذف المجلات التي لها اقل سنوات من النشر(اقل من خمسة سنوات)، وكانت عينة الدراسة كما هي موضحة في الجدول التالي:

عنوان المجلة	الناشر	أول صدور	التواتر
مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية	جامعة عبد الحميد بن باديس _ مستغانم.	1995م	سداسي
مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي	جامعة الجزائر 3.	2009م	فصلي
Revue Scientifique Spécialisée des Sciences du Sport	Ecole Nationale Supérieure en Sciences et Technologie du Sport	2006م.	سداسي
Sciences Et Pratiques des Activités Physiques Sportives et Artistiques	جامعة الجزائر 3	2012م.	سداسي

1.البحث العلمي:

تؤدي مؤسسات التعليم العالي دورا مهما في التنمية من خلال الدراسات العلمية، و إعداد القوة البشرية المؤهلة، فالبحث العلمي يعد وظيفة أساسية من وظائف الجامعات والتي تعتبر الأداة الرئيسية لإنتاج المعرفة وتطويرها.

1.1.مفهوم البحث العلمي والتطوير: هو عبارة عن مجموعة الآليات التي يتم اعتمادها والأعمال والمشاريع الابتكارية والإبداعية، التي يجرى تنفيذها بطريقة منظمة وتكاملية، بهدف زيادة المخزون المعرفي والثقافي للبشر بما فيها معرفة الإنسان والمجتمع واستخدام هذه المعارف لبناء تطبيقات جديدة وتحسين حياة البشر وزيادة النمو الاقتصادي ورفع الكفاءة الإنتاجية[1].

2.1.مخرجات البحث العلمي والتطوير: ترتبط مخرجات البحث العلمي والتطوير ارتباطا وثيقا بمدخلات البحث العلمي والتطوير، وقد أسهمت مدخلات البحث العلمي والتطوير الضعيفة في بعض البلدان سواء تعلق الأمر منها بالموارد البشرية أو بالتخصيصات المالية لنشاط البحث العلمي والتطوير، بتدني مخرجات البحث العلمي والتطوير والمتمثلة فيما يلي:

1.2.1.براءات الاختراع: يعد مؤشر براءات الاختراع أحد المؤشرات المهمة المستخدمة لقياس الإنتاجية العلمية ولكفاية أنشطة البحث والتطوير وأهميته، إذ تؤكد الدراسات المتخصصة في الاقتصاد على أن براءات الاختراع تعد مؤشرا على الابتكارات والتجديد في فترة زمنية معينة، وأن النقص في عدد براءات الاختراع يرافقه انخفاض في التجديدات والابتكارات التكنولوجية.[2]

2.2.1.البحوث المنشورة في دوريات عالمية: يمثل هذا المؤشر أحد المعايير المهمة التي تساعد على إعطاء صورة عن مدى تقدم أو تخلف البحث العلمي، وتسهم المؤسسات العلمية من جامعات و مراكز البحوث في التنمية العلمية والتكنولوجية للبلد من خلال ما تقدمة من بحوث منشورة في دوريات عالمية.[3]

3.1.واقع البحث العلمي في الدول العربية: تقاس درجة تقدم البلدان وولوجها عالم المعاصرة واستفادتها من المعارف الجديدة عالميا عبر قياس معدل إنفاقها على البحث العلمي، ونسبته من الناتج المحلي وبعدد الباحثين والعلماء لكل فرد من السكان، وحجم الأبحاث العلمية السنوية وعدد الاختراعات المسجلة سنويا، وعدد المجلات العلمية محليا و عالميا.

وإذا حاولنا تشخيص حالة البحث العلمي في الوطن الربي فان أو شيء نلاحظه هو افتقار أغلبية الأقطار العربية إلى الإحصائيات والمعلومات في مختلف الميادين، وخاصة في ميدان البحث العلمي، ضف إلى ذلك أن مختلف المعلومات المتوفرة عن حالة الجامعات ومراكز البحث العلمي والتقني في معظمها قديمة و غير دقيقة وذلك لمجموعة من الأسباب منها:

- عدم اهتمام الأقطار العربية بمسالة الإحصائيات وتوثيق المعلومات.
- بعض الدول العربية ترى بأن الإعلان عن هذه الإحصائيات تدخل في مجال السلامة الأمنية لها، وبالتالي تتسر عن البوح بها.
- المشاكل التقنية ونقص التحكم في التكنولوجيات الذي تعاني منه البلدان العربية، ومشكل اتساع الفجوة الرقمية بين العالمين، خاصة مع تعاظم التقدم العلمي و التكنولوجي في مختلف الميادين في العالم المتقدم.[4]

4.1.البحث العلمي في الجزائر: اتخذت الجزائر في مجال البحث العلمي والتطوير العديد من الإجراءات التي تهدف إلى ترقية البحث العلمي والاهتمام به فأقرت قوانين وأنشأت مؤسسات وتنظيمات، وسعت لتوفير القاعدة المادية والبشرية لتطوير البحث العلمي في الجزائر من خلال العمل على إرساء سياسة بحثية والتي مرت عبر فترات يمكن أن نلخصها كما يلي:

– **قبل سنة 1998:** بعد الاستقلال لم تكن للجزائر سياسة بحثية واضحة، حيث كانت هياكل البحث العلمي حينها خاضعة لوصايتين جزائرية وفرنسة، حيث تميز البحث العلمي والتطوير خلال هذه المرحلة بالرحيل الجماعي للباحثين الفرنسيين، وأكلت مهمة التدريس والتسيير الإداري لعدد القليل من الأساتذة الجزائريين وهو من بين الأسباب التي كان لها تأثير سلبي على نشاط البحث العلمي بالجزائر.[5]

– **بعد سنة 1998م:**تميزت هذه المرحلة بإصدار مجموعة من القوانين الرامية لتطوير البحث العلمي أهمها القانون التوجيهي رقم 98–11 مرفق ببرنامج الخماسي حول البحث العلمي و بالتطوير التكنولوجي و الذي يغطي الفترة الممتدة من 1998م –2002م، و الذي حدد فيه البرامج و القوانين والمبادئ المتعلقة بترقية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والتدابير والطرق والوسائل الواجب توفيرها لتحقيق مجموعة من الأهداف من بينها:

- ✓ ترقية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي بما في ذلك البحث الجامعي.
- ✓ فهم ودراسة التحولات التي يعرفها المجتمع بغرض تحديد وتحليل الأنظمة والمعايير التي تتحكم فيه.
- ✓ تثمين نتائج البحوث العلمية المنتجة من مؤسسات التعليم العالي و التكوين.
- ✓ دعم تمويل الدولة للأنشطة المتعلقة بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

5.1.مستلزمات النهوض بقطاع البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر: لنهوض بقطاع البحث العلمي يجب القيام بجملة من المراجعات والإصلاحات في السياسة الوطنية لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي ومن بينها ما يلي:

- توفير مختلف المتطلبات والإمكانيات الخاص بتنفيذ البحث العلمي، وذلك لكون أن التقدم و التنافسية أصبحت تعتمد على مخرجات البحث العلمي، فكلما نجحت الدول في توفير متطلباته كلما حصدت نتائج أفضل.
- ضرورة العمل على ربط الأبحاث العلمية بمشاكل المجتمع وقطاعاته المختلفة الصناعية والزراعية وغيرها من القطاعات وهذا يساعد على حلها، فعملية التنسيق بين الجامعة وخارجها أمر ضروري.
- توعية الباحثين ومختلف العاملين والمهتمين بقطاع البحث العلمي وهذا يساهم في رفع الكفاءة الإنتاجية ويشجع مساهمة القطاعات الخاصة في تمويل البحث العلمي وعدم الاعتماد على الحكومة فقط كمصدر وحيد لتمويل.

2.معايير تقييم المجلات العلمية حسب Web Of Science:

1.2.معايير سياسة النشر: وتشمل ما يلي.[6]

- **مراجعة المحكمين:** تعتبر عملية مراجعة المحكمين مؤشرا أساسيا لمعايير تقييم المجلات العلمية و يدل ذلك على جودة و سلامة البحث المنشور، كما يعتبر أحد ضمانات المستوى العلمي للدورية و محتواها.
- **أخلاقيات النشر:**تعتبر من المعايير المهمة التي تم إدراجها ضمن أخلاقيات النشر حيث يقصد بها كل التجاوزات التي تتنافى والممارسات العلمية الصحيحة للبحث العلمي، وهو كل ما يتعلق بالسرقات العلمية، حتى عملية الإفراط في الاستشهادات المرجعية الذاتية، فحسب قاعدة البيانات web of science كل زيادة عن نسبة 15% يصف على انه ممارسة مشبوهة في لنشر العلمي، ويعتبر ذلك متعمدا من أجل الرفع من معامل التأثير للمجلة ويترتب عليه إلغاء المجلة من القاعدة.
- **شكل النشر:** حيث يعتبر من بين معايير تقييم المجلات لعلمية للانضمام للقاعدة البيانات، حيث ينص هذا المعيار على تطبيق التقييم على جميع الدوريات المتاحة في شكل الكتروني وذلك لضمان التوافق بين محتواه أنظمة التكشيف المطبقة.
- **توقيت الصدور:** يعتبر توقيت الصدور من المعايير المهمة في عملية تقييم المجلات العلمية، بحيث يجب على المجلة أن تلتزم بنشر مقالاتها وفقا لتواتر المقرر.
- **اللغة الانجليزية:** اللغة الانجليزية هي اللغة الأكثر استخداما في النشر العلمي العالمي، ولهذا السبب يتم التركيز على المجلات التي تنشر النص الكامل باللغة الانجليزية، أو على الأقل المعلومات الببليوغرافية تكون باللغة الانجليزية، كما يطلب كحد أدنى من جميع المجلات أن تحتوي على ببليوغرافيا بالأبجدية الرومانية.
- **التركيز الدولي:** ويقصد بالتنوع الدولي هو التنوع في المساهمين في المجلة العلمية من هيئة التحرير وأعضاء المجلس الاستشاري والمؤلفين، وهذا ما يساعد في توسيع الجمهور المستهدف للمجلة بحيث يصبح للمجلة محتوي علمي يستهدف جمهورا عالميا.
- **تحليل الاستشهادات المرجعية:** وتشكل منتجات أساسية للكشافات حيث يتم تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في كل مقال، وهذا يساعد في قياس معامل التأثير للمجلة.

3.تقييم المجلات العلمية عينة الدراسة وفقا لمعايير Web Of Science:

يعتمد التقييم هنا على مجموعة من المعايير العالمية التي نصت عليها قاعدة البيانات العالمية Web Of Science، بحيث يتم مطابقة هذه المعايير مع المجلات العلمية المحلية التي تمثل عينة الدراسة بهدف تحديد ومعرفة مدى مطابقتها مع هذه المعايير، وهذا يدخل في إطار تطوير المجلات العلمية المحلية من خلال معرفة جوانب القوة وجوانب النقص ومحاولة تغطية هذه الجوانب من خلال توفير كل الإمكانيات المادية و العلمية التي تساعد في تحسين تصنيف المجلات المدروسة و انضمامها لقواعد البيانات العالمية، والجدول التالي يوضح نتيجة المطابقة.

المعايير/المجلات	مجلة العلوم و	مجلة تفوق في	مجلة علوم	Revue Scientifique Spécialisée des	Sciences Et Pratiques des Activités

	التكنولوجيـــــــة للنشاطات البدنية و الرياضية	علـــوم وتقنيـــات النشـاطات البدنيـة والرياضية	وتقنيـــات النشـــاط البدني الرياضي	Sciences du Sport	Physiques Sportives et Artistiques
توقيت الصدور	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر
شكل النشر	pdf	Pdf	pdf	Pdf	pdf
ردمد	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر
بيانات بالانجليزية	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
خضوع البحوث للتحكيم	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر
التنوع الدولي	متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
تحليل استشهادات المرجعية ومعامل التأثير	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
موقع بالانجليزية	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر

من خلال الجدول نلاحظ هناك خمسة مجلات علمية في ميدان التربية بالرياضية و البدنية تم تقييمها من خلال ثمانية معايير خاصة بقاعدة البيانات العالمية wos، وهذه المعايير تقدم تقرير مفصل عن مدى جاهزية انضمام كل مجلة علمية لقواعد البيانات مما يسمح لهذه المجلات من الوصول إلى العالمية في عملية النشر العلمي والحصول على تصنيف عالمي وهذا يساعد في إكساب المؤلفين لمعال تأثير على المستوى العالمي ويساهم كذلك في تحسين ترتيب الجامعات التي تنتمي إليها تلك المجلة ويحسن من التصنيف العلمي للدولة، و هذا ما تسعى إليه الجزائر من خلال إنشاء منصة asjp، حيث نلاحظ من الجدول أنه توجد مجلة واحدة فقط هي مصنفة ضمن تحت التصنيف "ج" وفقا لتصنيف الأخير لمديرية البحث والتطوير التكنولوجي وهي مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية بجامعة مستغانم وهذا يدل على أن هذه المجلة حققت مجموعة من المعايير التي مكنتها من تحقيق هذا التصنيف، أما بالنسبة للمعايير الخاصة بقاعة البيانات web of science فنلاحظ من خلال الجدول أن هذه المجلة تتوفر على خمسة معايير من أصل ثمانية وهذه نتيجة جيدة ويتعلق الأمر بالمعايير المحقق كل من معيار الخاص باحترام الصدور للمقالات بالمجلة و هو شرط ضروري و مهم بالنسبة لاستقبال المقالات وتهيئتها للنشر في الآجال المحدد وذلك وفقا لتواتر المجلة، و المعيار الثاني وهو المتعلق بشكل النشر وهو متوفر على شكل الكتروني حيث عملت الجزائر على جمع و إتاحة كل المجلات العلمية الأكاديمية من خلال منصة واحدة و هذا تماشيا مع التطورات التكنولوجيا الإتاحة الالكترونية للمقالات من خلال قواعد البيانات، أما المعيار الثالث فهو متعلق بتوفر المجلة على الرقم الدولي المعياري للدورية والذي يتم منحه للمجلة من خلال مركز Cerist وهو الذي يعطي التعريف الدولي للمجلة و يسمح لها بالنشاط ونشر مقالاتها كما يتم الحصول على رقم الإيداع من خلال إيداع بعض أعداد المجلة على مستوى المكتبة الوطنية من كل عدد وذلك بهدف ضمان المراقبة والجمع التراث العلمي المنشور على المستوى الوطني، أما بالنسبة للمعيار الرابع وهو خضوع البحوث للتحكيم وذلك من خلال لجنة قراءة أو المراجعيين تكون مختارة بعناية بهدف تحكيم بحوث المؤلفين قبل عملية النشر، في حين تمثل المعيار الخامس في التنوع الدولي للمحكمين و المؤلفين بحيث لاحظنا توفر هذا المعيار حيث تتوفر المجلة على محكمين على المستوى الوطني و محكمين ينتمون لبلدان

عربية مثل جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وجامعة بغداد بكلية التربية للبنات، وكلية التربية الرياضية بالعراق، ومن وزارة التربية والتعليم وكلية التربية الرياضية للبنات بجامعة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية، ومن المعهد العالي للرياضة بالمغرب، ومن تركيا Bartin University، ومن جامعة اسبانيا أيضا، وهذا التنوع يعطي السمعة الدولية للمجلة وهذا يساعد في جذب المؤلفين من مختلف الجامعات و المؤسسات العلمية على المستوى الدولي مما يعطي التنوع العلمي للمجلة، أما بالنسبة للمعايير التي لم يتم تحقيقها من طرف المجلة فتمثلت في ثلاث معايير وعلى الرغم من قلتها فهي مهمة جدا للحصول على الاعتراف الدولي للمجلة ويتعلق الأمر بتحليل للاستشهادات المرجعية التي تنتج عن استشهاد الباحثين بالبحوث المقالات المنشورة بالمجلة و ونسبة اعتمادهم عليها في بحوثهم بحيث تسمى هذه بالاستشهادات المرجعية للمجلة وهي التي تزيد من معامل تأثير المجلة في الوسط العلمي سواء العالمي أو المحلي بحيث لاحظنا للمجلة معامل تأثير منخفظ جدا وتمثل في 0.018 وهو معامل تأثير تم إعداده من طرف منصة asjp وهذا يعني أن المجلة لا تملك معامل تأثير عالمي، كما هناك معامل تأثير للمؤلفين فكل مؤلف يكتسب معامل تأثير وفقا لنسبة الاستشهادات المرجعية التي تلحق مقالاته العلمية المنشورة على مستوى المجلة وها يزيد من سمعة الباحث الدولية لذلك نلاحظ أن معظم الباحثين يبحثون عن المجلات العلمية التي لها معامل تأثير مرتفع لنشر بحوثهم بحيث هذه المجلات تكون لها سمعة دولية ومشهورة من خلال عدد كبير من القراء وبالتالي يؤدي حصول المؤلفين على قراء لمقالاتهم والتعريف ببحوثهم و مختلف مشاريعهم العلمية، أما المعيار الثاني الذي لم يتحقق بعد في مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية فهو يخص مدى وجود بيانات باللغة الانجليزية الذي يقصد به اعتماد المؤلفين على مراجع باللغة الانجليزية في كتابة مقالاتهم وذلك لكون أن اللغة الانجليزية لغة عالمية وهذا المعيار له علاقة بجودة المحتوى العلمي للمقالات أي أن من شروط الانضمام إلى قاعدة البيانات WOS هو توفر المجلة على بيانات للاستشهادات المرجعية باللغة الانجليزية وهذا ما يشكل صعوبة لدى الباحثين العرب وذلك نظرا لعائق اللغة، وبالتالي فهذا يعني التخلي عن النشر باللغة العربية مما يدعو إلى التفكير لإيجاد حلول تعزز النشر باللغة العربية خاصة وأن معظم المؤلفين يتقنون لغتين هي العربية و الفرنسية، ومعظم المقالات نجد بها استشهادات مرجعية باللغة العربية و الفرنسية واللغة الانجليزية حتى وان كانت موجود فهي بنسبة ضعيفة، أما المعيار الثالث فهو المتعلق بإنشاء موقع الكتروني خاصة بالمجلة باللغة الانجليزية يساعد في التعريف بالمجلة والتعريف بمحتوياتها ويسهل تكشيفها من طرف محركات البحث وتكون المجلة مستقلة من حيث تطوير الموقع وتقنيات الولوج والبحث بحيث يكون باللغة الانجليزية لكي يسمح بانضمام المجلة إلى قاعدة wos، ومنه نستنتج أن من شروط الأساسية للانضمام المجلات العلمية لقواعد البيانات العالمية هو الاعتماد اللغة الانجليزية بهدف الحصول على معامل تأثير عالمي للمجلة، وهذا ما يستدعي التفكير في إنشاء معامل تأثير عربي يمثل الهوية العربية وشخصية الباحث العربي و مختلف المواضيع التي تعرف العالم العربي و تعالج مختلف انشغالاته، على الرغم من أن هناك محاولات في هذا المجال من طرف بعض الدول العربية كالإمارات

العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية إلا أن هذه المحاولات لا تزال تحتاج إلى التشجيع و التوحد ومشاركة كل الدول العربية.

أما بالنسبة لباقي المجلات العلمية الأربعة التي لم تتحصل بعد على التصنيف "ج" و المتمثلة في مجلة مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ومجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، ومجلة Revue Scientifique Spécialisée des Sciences du Sport، ومجلة sciences et pratiques des activités physiques sportives et artistiques، فهي أكيد تسعى لتحقيق ذلك من خلال العمل على توفير مختلف المعايير التي نصت عليها مديرية البحث العلمي ولتطوير التكنولوجي بالجزائر حيث أن هذا المعايير تتشابه مع بعض المعايير المنصوص عليها من طرف قواعد البيانات العالمية، حيث لاحظنا من خلال الجدول أعلاه أن هذه المجلات استطاعت تحقيق أربعة معايير من أصل ثمانية وهذه بداية مشجعة ويتعلق الأمر بكل من توقيت الصدور حيث لاحظنا أن هذا معيار محترم في كثيرا من الأحيان في نشر الأعداد، ما عدا مجلة Sciences et pratiques des activités physiques sportives et artistiques التابعة لجامعة الجزائر 3 التي كان لها بعض التذبذب في عملية النشر في بعض السنوات، مع العلم أن احترام هذا المعيار أمر مهم جدا بالنسبة للمجلة حيث تساعدها في كسب ثقة المؤلفين مما يساهم في تحسين عملية النشر للمجلة، أما المعيار الثاني وهو المتعلق بشكل النشر حيث أن كل المجلات التي تنتمي إلى منصة تنشر مقالاتها في شكل الكتروني بصيغة (pdf)، وهذا ما يسهل عملية الوصول إلى محتوى المجلة وفي تعريفها من طرف جمهور واسع من الباحثين، أما بالنسبة للمعيار الثالث هو توفر المجلات المدروسة على الرقم الدولي المعياري للدوريات و الطي يسمح للمجلات بمزاولة عملية نشر المقالات بشكل الكتروني أو مطبوع، والمعيار الرابع وهو معيار خضوع البحوث للتحكيم فهذا متوفر أيضا في كل المجلات التي تمثل عينة الدراسة وهو ضروري لتحكيم المقالات قبل نشرها، أما بالنسبة للمعيار التي لم تتوفر في المجلات العلمية المدروسة، فهي أربعة معايير والمتمثلة في المعيار المتعلق بتوفير بيانات للمراجع المستخدمة باللغة الانجليزية، والمعيار المتعلق بتوفير التنوع الدولي لهيئة التحرير واللجنة العلمية أو المراجعيين وحتى المؤلفين بحيث يجب أن يكون هناك تنوع يشمل مختلف الدول العربية الأجنبية مما يعطي الطابع الدولي للمجلة، وهذا المعيار هو الذي يشكل الفرق بين المجلة المصنفة تحت صنف "ج" وباقي المجلات الأربعة التي لم يتم تصنيفها، أما بالنسبة للمعيار الثالث هو معيار تحليل الاستشهادات المرجعية بحيث يجب على المجلة أن يكون لديها نظام لتحليل وقياس الاستشهادات المرجعية لأعمال الباحثين والمؤلفين مما يسمح لها بقياس معامل التأثير للمجلة والمؤلفين والذي على أساسه تكتسب المجلة السمعة الدولية خاصة في حالة تحصيلها لمعامل تأثير مرتفع وهذا يعكس جودة البحوث المنشورات لتلك المجلة، أما المعيار الرابع فهو يتعلق بالموقع الكتروني باللغة الانجليزية بحيث يوفر هذا الموقع مختلف المعلومات و البيانات التعريفية للمجلة و يسهل إتاحة المقالات وتوفير مختلف تقنيات البحث لعملة الاسترجاع، ويكون باللغة الانجليزية لعالمية هذه اللغة و لو أن عملية التركيز على اللغة الانجليزية قد يشكل عائقا بالنسبة للدول الغير الناطقة باللغة الانجليزية مثل الجزائر، ومنه فبرغم من صعوبة تحقيق هذه المعايير فان هذا يشكل تحديا بالنسبة لهذه المجلات لتحقيق وتوفير هذه المعايير بهدف تحقيق الرؤية العالمية لبحوثها كما يضع الباحثين والمؤلفين

الجزائريين والعرب بصفة عامة أمام تحديات للعمل وذلك من خلال مساعدة هذه المجلات لتحقيق التصنيف العالمي في قاعدة البيانات web of science .

نتائج الدراسة:

- جميع مجلات العلمية محل الدراسة غير مؤهلة إلى قاعدة بيانات web of science .
- تتوافق المجلات العلمية المدروسة مع بعض المعايير قاعدة بيانات web of science، ويتعلق الأمر بمعيار الإتاحة الالكترونية وتوقيت الصدور والرقم الدولي المعياري و الخضوع للتحكيم.
- الفرق بين المجلة المصنف تحت صنف "ج" وباقي المجلات العلمية المدروسة التي لم يتم تصنيفها بعد يتمثل في التنوع الدولي لهيئة التحرير والمؤلفين.
- من المعايير المهم التي لم يتم تحقيقها من طرف المجلات العلمية المدروسة معيار الموقع الالكتروني الخاص بكل مجلة لكي يتم تكشيفها بسهولة من طرف نظم التكشيف المعروفة عالميا تحت اسم كشاف الاستشهادات المرجعية.
- يجب اعتماد اللغة الانجليزية في عملية البحث العلمي بالجزائر، لأنها من بين المعايير العالمية لتصنيف المجلات العلمية ضمن قواعد البيانات.
- يعتبر جذب المؤلفين الأجانب للنشر ضمن المجلات العلمية المدروسة معيار مهم جدا لترقية المجلات العلمية والذهاب بها نحو العالمية.
- ويعتبر التنوع الدولي والإقليمي لهيئة التحرير ولجنة القراءة من بين المعايير الممهم لاستقطاب اهتمام الباحثين والمؤلفين للنشر في المجلة والتعريف بها على المستوى الدولي.

مقترحات الدراسة:

- ضرورة العمل والتفكير بجدية في سياسة النشر الخاصة بالمجلات العلمية في الجزائر وتطبيق مختلف المعايير الخاصة بتقييم وتصنيف المجلات العلمية ضمن قواعد البيانات العالمية.
- العمل على إدراج المجلات العلمية في المنصات العلمية العربية كخطوة أولية لتحقيق الرؤية العلمية على المستوى العربي مثل منصة المنهل ... ، والحصول على التقييم العلمية من خلال برامج محاربة السرقة ومنه زيادة الثقة العلمية للبحوث العلمية الجزائرية واستقطاب الاستشهادات المرجعية من طرف جمهور واسع من الباحثين.
- عقد برامج للشراكة في مجال النشر العلمي التي تمكن من خلق آليات متطورة لتقنيات النشر الالكتروني والتكشيف الآلي للبحوث العلمية المحلية على المستوى العالمي.
- إدماج برامج عالمية محاربة السرقة العلمية مثل برنامج turnitin بالبوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP، وذلك لان هذه البرامج تعطي مصداقية للبحوث العلمية المنشورة على المستوى الدولي مما من شأنه اكتساب جمهور واسع على المستوى الوطني و العربي وحتى العالمي.

- تشجيع التعاون العلمي بين المجلات العلمية العربية وإنشاء منصة تجمع أكبر قدر من المحتوى الرقمي العربي وإنشاء معامل تأثير يراعي الهوية العلمية العربية واللغة العربية بعين الاعتبار.

خاتمة:

يعتبر البحث العلمي وظيفة أساسية من وظائف الجامعات، فرغم أن البلدان العربية تحاول الاهتمام بمجال التعليم العالي وخاصة في إنتاج المعرفة العلمية، إلا أن حدود مساهمتها تظل متدنية وهو ما يجعلنا دائما نتسائل عن العوائق التي تتمثل في قلة الاهتمام الجدي بهذا الجانب المتعلق بالبحث و النشر العلمي وخاصة مع التطور الكبير للنشر الالكتروني، ضف إلى ذلك عدم الاستخدام الفعلي لمخرجات البحوث الأكاديمية في مجال التنمية والنمو وتحسين الواقع الاقتصادي وخاصة الاستثمار في مجال المعرفة، وشهدت الجزائر تطورا ملحوظ في هذا الجانب خاصة فيما يتعلق بالاهتمام بتطوير المجلات العلمية الأكاديمية وجمعها في منصة واحدة متاحة على الشبكة وتصنيف المجلات العلمية من خلال المعايير العلمية لتقييم المجلات حيث استطاعت تحقيق الرؤية المحلية للمجلات العلمية والتعريف بها وتسهيل وصول الباحثين إليها على المستوى الوطني وهذا يعتبر خطوة مشجعة للوصول إلى تحقيق الرؤية العالمية وهذا يتحقق من خلال تغيير نمط التفكير العلمي وفهم مختلف المعايير الدولية لتصنيف المجلات عالميا وتضافر الجهود لمختلف الفعالين في ميدان البحث العلمي.

قائمة المراجع:

- حروش، لامية، طوالبية، محمد.البحث العلمي والتطوير في الجزائر: الواقع ومستلزمات التطوير= Scientific Research and Development in Algeria: Reality and Development Requirements. ع.19، جانفي 2018.ص.33.
- الهيتي، نوزاد عبد الرحمن، الشمري، حسيب عبد الله.البحث العلمي والتطوير في العالم العربي الواقع الراهن والتحديات. مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية.مج.7، ع.2، 2017.ص.69. – DOI:10.18018/MJAES/2017-7/65 75
- خليفة، محمود. تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجا.CybrariansJournal .[على الخط].ع.48، ديسمبر 2017. تم الاطلاع عليه يوم:08.07.2018م. متاح على الرابط: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=813:mkhalifa&catid=316:papers&Itemid=93
- كلاع، شريفة. الجامعات العربية والبحث العلمي: قراءة في واقع البحث العلمي ومعيقاته.أعمال المؤتمر الدولي التاسع. 18، 19 أغسطس، 2015م.ص.3،2.

الهوامش

1 حروش، لامية، طوالبية، محمد.البحث العلمي والتطوير في الجزائر: الواقع ومستلزمات التطوير= Scientific Research and Development in Algeria: Reality and Development Requirements. ع.19، جانفي 2018.ص.33.

2 الهيتي، نوزاد عبد الرحمن، الشمري، حسيب عبد الله.البحث العلمي والتطوير في العالم العربي الواقع الراهن والتحديات. مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية.مج.7، ع.2، 2017.ص.69. 75 – DOI:10.18018/MJAES/2017-7/65

3 نفس المرجع.ص.70.

[4] كلاع، شريفة. الجامعات العربية والبحث العلمي: قراءة في واقع البحث العلمي ومعيقاته.أعمال المؤتمر الدولي التاسع. 18، 19 أغسطس، 2015م.ص.3،2.

[5] حروش، لامية، طوالبية، محمد.مرجع سابق.ص.35.

[6] خليفة، محمود. تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجا.CybrariansJournal .[على الخط].ع.48، ديسمبر 2017. تم الاطلاع عليه يوم:08.07.2018م. متاح على الرابط:
http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=813:mkhalifa&catid=316:papers&Itemid=93